دعوة للتضامن

التجمعات المحاصرة في قريتي (ام الريحان وظهر المالح محافظة جنين)

تشرين ثاني 2019

مقدم الى:

مقدم من: مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الانسان

عناوين الاتصال

المقر الرئيسي:

مكتب رام الله
عمارة الملينيوم، الطابق السادس
شارع كمال ناصر
هاتف: 2987981

الشخص المسؤول:
مي فرسخ
مديرة دائرة التخطيط وتجنيد الأموال
mfarsakh@jlac.ps

جدار الفصل العنصري في محافظة جنين شمال الضفة الغربية:

جدار إسمنتي في بعض المسارات وأسلاك شائكة الكترونية في مسارات أخرى، أقيم على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، يفصل بين خط الهدنة لعام 1948 (أو ما يسمى إسرائيل) والضفة الغربية يمتد بطول770كم، 85% من مسار الجدار يقع على أراضي الضفة الغربية وليس على حدود 1948، يهدف بناؤه إلى ضم أكبر قدر من أراضي الفلسطينيين بالإضافة إلى السيطرة على أكبر مخزون مائي يقدر ب52% من حجم المياه في الضفة الغربية. وتمت مصادرة مساحة كبيرة من أراضي الضفة الغربية لصالح بناء الجدار. وقد أصدرت محكمة العدل الدولية في عام2004 قراراً بعدم شرعية بناء الجدار ولكن استكمل بناؤه عام 2006.

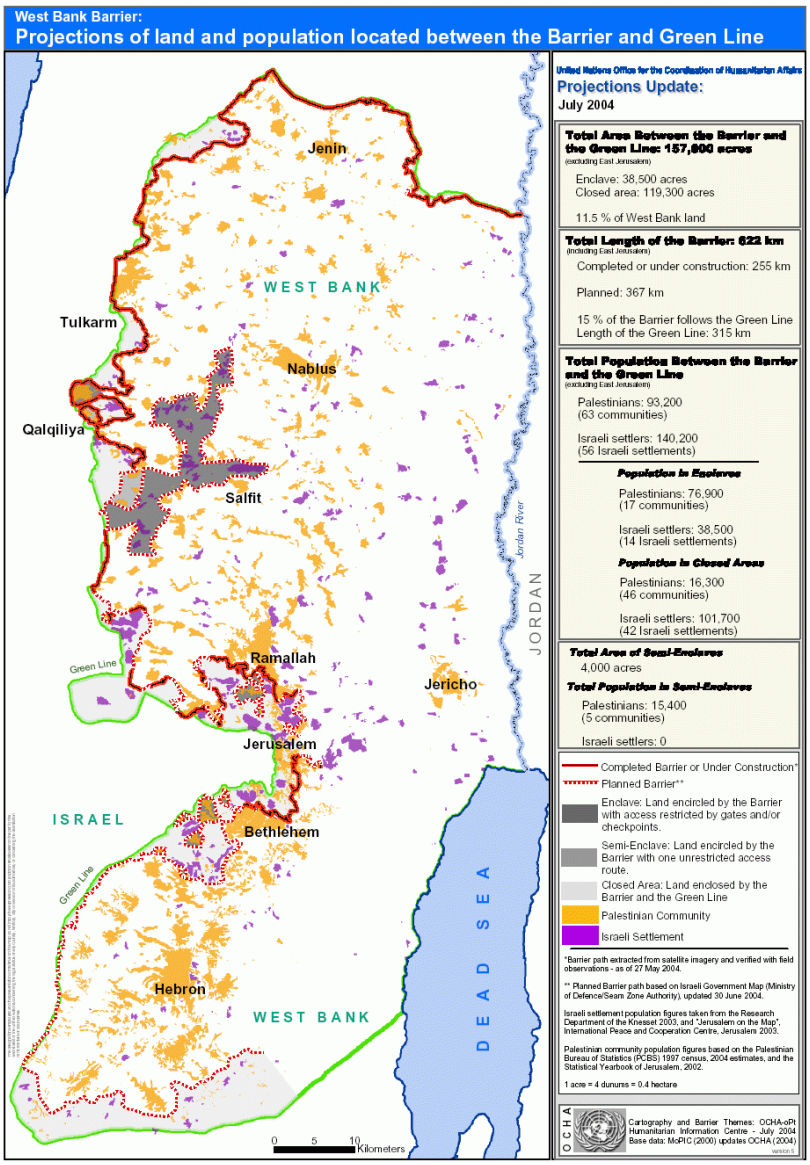

يعزل جدار الفصل العنصري داخله ثلاثة تجمعات سكانية تقع جنوب غرب مدينة جنين وهي:

- قرية برطعة الشرقية وعدد سكانها 5000 نسمة يضاف لها خربة برطعة وخربة عبد الله اليونس.
- قرية أم الريحان وعدد سكانها 400 نسمة
- قرية ظهر المالح وعدد سكانها 350 نسمة وهناك 30 أسرة اضطرت للسكن خارج القرية بسبب منع الاحتلال البناء داخل القرية، حيث حصر مخطط القرية في 60 دونما بما فيها الطرق والمباني العامة.

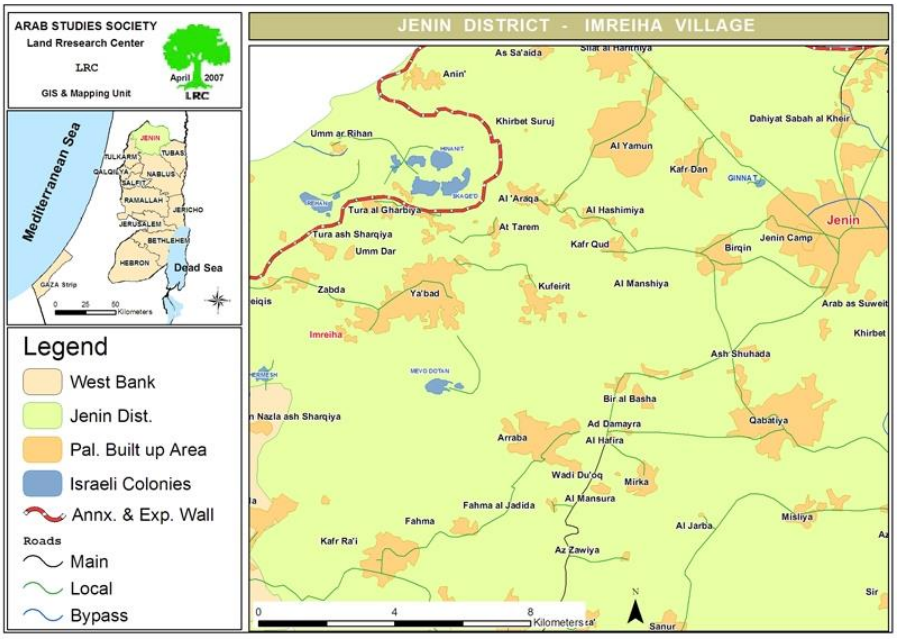

تأثير جدار الفصل العنصري على حياة المواطنين:

- تحولت حياة التجمعات الى ما يشبه السجن مع وجود بوابتين عسكريتين على مدخل قرية برطعة وأخرى على مدخل قرية ظهر المالح أثرتا على حرية حركة المواطنين والعمال وحركة التجارة ، حيث تفتح بوابة رقم300 فقط من الساعة 7صباحا وحتى التاسعة مساء ، وهذا ما يحد من حرية الحركة والتنقل للمواطنين وخاصة الطلبة والموظفين.
- تقويض حقوق الإنسان الفلسطيني في القرى الواقعة خلف الجدار(ام الريحان ، ظهر المالح، برطعة) في الحركة وذلك من خلال إجبارهم على التنقل عبر البوابات وفق ساعات محددة.
- منع المواطنين من إدخال احتياجاتهم اليومية كالمواد الغذائية والنباتات والحيوانات واللحوم والأثاث المنزلي بشكل حر إلا من خلال التنسيق مع الارتباط المدني.
- منع المواطنين من الدخول إلى قراهم في حال انتهاء صلاحية التصاريح المعطاة لهم قسراً
- منع الأقارب من الضفة الغربية من زيارة أقاربهم المتواجدين داخل منطقة الجدار في المناسبات الاجتماعية كالزواج أو حالات الوفاة إلا بتصاريح وفي أغلب الحالات يتم رفضهم.
- تأخر الموظفين والطلبة عن أعمالهم خارج منطقة الجدار وكذلك تأخر المعلمين العاملين في مدارس منطقة داخل الجدار عن عملهم .
- منع الطواقم الطبية وسيارات الإسعاف الفلسطينية من الدخول عبر البوابات في الحالات المرضية الطارئة.
- تعرض المواطنين للإهانة والإذلال أثناء التفتيش عبر البوابات الإلكترونية.
- حال وجود الجدار من السماح بتوفير المرافق الصحية حيث يتم منع البناء في هذه المنطقة المصنفة C وفق اتفاقيات أوسلو.
- تأثير على المستوى الاجتماعي والتعليمي حيث يؤثر على الطالبات في الالتحاق بالجامعات' وإضافة لذلك تفشي ظاهرة تأخر الزواج بين البنات بسبب الإحجام نظراً للإجراءات الأمنية على البوابات.
- تأثير سلبي على القطاع الزراعي حيث يُحرم المزارعون من جني محاصيلهم من الزيتون أو التبغ لعدم حصولهم على تصاريح في مواسم القطاف.

قرية أم الريحان:

- تم إصدار خارطة هيكلية من قبل الاحتلال بمساحة 123 دونما لمدة 20 عاماً لم يتبقَ سوى 10 دونمات صالحة للبناء، وهذا لا يتوافق مع النمو الطبيعي للمواطنين على مدى السنوات القادمة.
- هناك 264 دونما مصادرة من قبل الاحتلال لصالح مستوطنة (شكيد) ويحظر على أصحابها دخولها أو زراعتها منذ1996.
- أصدرت سلطات الاحتلال أوامر هدم منزل قيد الإنشاء في القرية وقد تدخل مركز القدس للمساعدة في إيقاف أمر الهدم .

قرية ظهر المالح حالة استثنائية:

تعاني هذه القرية الصغيرة الواقعة على بعد نصف كيلو متر من بوابة رقم 300 على جدار الفصل العنصري من ظروف إنسانية قاسية جداً بسبب ممارسات الاحتلال القمعية ضدها، فهي تقع بمحاذاة معسكر للاحتلال يمنع امتدادها من الجهة الغربية، ووجود أربع مستوطنات تحيط بها من الشمال وتمنع التوسع العمراني فيها، ويجاورها من الجهة الشرقية البوابة العسكرية على جدار الفصل العنصري ويمنع تمددها. تعاني القرية أيضا من منع أهلها من البناء مما اضطر 30 أسرة لمغادرتها والسكن في القرى المجاورة خارج الجدار، علما أن الخارطة الهيكلية لمسطح القرية يبلغ 60 دونما وهي غير كافية لاستيعاب بناء للأزواج الشابة على المدى البعيد.

في عام 2018 أقيمت مدرسة أساسية في القرية على أرض تم التبرع بها وذلك لاستيعاب أبناء القرية الأطفال الذين كانوا يعانون من التنقل عبر البوابة الإلكترونية، وقد أصدرت قوات الاحتلال أوامر بهدمها ومصادرة معدات البناء ، وبتاريخ2019/10/28 صادرت قوات الاحتلال (كرفان) تابع للمدرسة يُستخدم كمقصف مدرسي وتم سحبه إلى جهة غير معلومة علماً أنه تم مصادرة البضاعة التي بداخله وتقدر قيمتها ب1000 شاقل .

الدعم المطلوب لسد احتياجات مدرسة ظهر المالح

على الرغم من ان وجود مدرسة ظهر المالح يحول دون تعرض الاطفال (بعمر ما قبل المدرسة حتى الصف السابع) للمعاناة اليومية المتمثلة في عبور نقطة التفتيش عبر جدار الفصل للوصول الى المدارس في التجمعات الفلسطينية المجاورة والواقعة خارج الجدار؛ تفتقر المدرسة الى بعض اساسيات البنية التحتية، وفيما يلي شرح تفصيلي للميزانية التي يجب توفرها لسد هذه الاحتياجات الأساسية في البنية التحتية:

	البند	تكلفة الوحدة (شيقل)	المجموع (شيقل)
1	رصف الساحة الخارجية للمدرسة.	90 شيقل للمتر المربع * 500 متر مربع	45,000
2	شراء مظلة معدنية لتغطية الممشى بين الصفوف.	250 شيقل للمتر اللمربع * 55 متر مربع	13,750
	او بناء مدخل خارجي (من الاسمنت).	600 شيقل للمتر المربع * 44 متر مربع	26,400
3	مقاعد خارجية مغطاة بمادة معزولة.	20 شيقل للمتر المربع * 300 متر مربع	6,000
		المجموع	**64,750 – 77,400**